بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ . د . خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د . عبدالله بن محمد الشارخ

د . محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- أ. د. إبراهيم محمد الصلوي
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن
٢- أ. د. باولو بياجي
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا
٣- أ. د. بيتر ماجي
قسم الآثار - كلية برين ماور
٤- أ. د. جف بايلي
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا
٥- أ. د. جون فرانسيس هيلي
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا
٦- أ. د. الحسن أوراغ
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية
٧- أ. د. ريكاردو ايخمان
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا
٨- أ. د. زياد السعد
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن
٩- أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي
كلية الآثار والأنثروبولوجيا -
جامعة اليرموك - إربد - الأردن
١٠- أ. د. سالم بن أحمد طيران
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية
١١- أ. د. سلطان محيسن
قسم الآثار - كلية الآداب
جامعة دمشق
دمشق - الجمهورية العربية السورية
١٢- أ. د. عباس سيد أحمد
قسم الآثار - جامعة دنقلا
السودان
١٣- أ. د. عبدالعزيز محمود لعرج
قسم الآثار - جامعة حائل
المملكة العربية السعودية
١٤- أ. د. عبدالقادر محمود عبدالله
إدارة البحوث والتنمية - جامعة السودان المفتوحة
الخرطوم - جمهورية السودان
١٥- أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية
١٦- أ. د. علي بن إبراهيم الغبان
الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
الرياض - المملكة العربية السعودية
١٧- أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا
١٨- أ. د. فكري حسن
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر
١٩- أ. د. مارثا جاكوسيكا
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية
٢٠- أ. د. مارك جوناثان بيتش
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة
٢١- أ. د. محمد محمد الكحلاوي
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
٢٢- أ. د. محمد حسين المرقطن
جامعة مالبورغ - ألمانيا
٢٣- أ. د. مصطفى أعشى
سلا - المملكة المغربية
٢٤- د. نورة عبدالله النعيم
قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الملك سعود
المملكة العربية السعودية

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- دلالات لُغوية وحضارية من نقش بعثة التعدين في وادي المغارة بسيناء من عهد الملك "بيبي الثاني". **د. عماد أحمد الصياد** ٧
- نقوش عربية شمالية قديمة «صفائية» من مربّ حمدة في البادية الأردنية الشمالية. **د. عبدالعزيز محمود الهويدي، و د. عليان عبدالفتاح الجالودي، و د. زياد عبدالله طلافحة** ١٧
- نظام القنوات المائية المنحوتة في الديوان بالحِجر (مدائن صالح). **د. علي مبارك طعيمان** ٣٧
- دراسة الوضع الراهن لمدرسة الأمير أزبك اليوسفي بالقاهرة. **أ. م. د. رجب أبو الحسن محمد** ٤٩
- البيدر «ساحة الـدرَاس» في قرية صنفحة بمحافظة الطفيلة بالأردن: دراسة إثنوغرافية. **أ. وائل الحجاج** ٧١
- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ٩٥

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- اكتشاف جديد لمجموعة كبيرة من الأدوات الأشولية التي استخدمت لقطع الأحجار، بمنطقة فيد، بجنوبي صحراء النفود، في المملكة العربية السعودية. **د. أحمد حامد نصر و د. أحمد أبو القاسم الحسن** ٧

الافتتاحية

لقد اعتنت المملكة العربية السعودية بالمواقع الأثرية والتراثية الموجودة في مختلف مناطق المملكة، وعملت على الكشف والتنقيب عنها، والحفاظ عليها، وحرصت على إنشاء جهة رسمية تعنى بذلك، هي إدارة الآثار والمتاحف ألحقت ابتداءً بوزارة التعليم (المعارف سابقاً)، وقد حرصت الدولة على تنظيمها وتنميتها وتوفير متطلبات العناية بالآثار، وتنفيذ أعمال التنقيب الميداني بإشراف بعثات علمية مؤهلة؛ كما عملت على تعزيز دورها في تأهيل المواقع الأثرية، بأعمال الترميم والحماية، وتذليل أي معيقات تحول دون تطور العمل الآثاري في المملكة، باعتبار المواقع الأثرية والتراثية تعد مقوما أساسيا في التاريخ الوطني، وبوصفها تمثل رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني، وذلك بما يتوافق مع مكانة المملكة وقيمها، والاهتمام بالآثار والمحافظة عليها وتفعيل إسهامها في التنمية الثقافية والتراثية والاقتصادية؛ كما اعتنت بإنشاء المتاحف الرسمية وتوفير الكوادر المؤهلة للإشراف عيلها وتطويرها، والرقي بالعمل الأثري في المملكة بوصفها مهد الحضارة العربية والإسلامية.

والاهتمام بالآثار، وكشف المواقع الأثرية العائدة للعصور التاريخية المختلفة منذ عصور ما قبل التاريخ، والممالك العربية قبل الإسلام، والعصر الإسلامي من شأنه أن يسهم في التنمية المستدامة والناجحة لصناعة السياحة الوطنية، وقد قام قطاع الآثار والمتاحف بتعزيز قدرته على المسح والتنقيب عن الآثار وحمايتها، وتسجيلها، ودراستها، وتطوير المتاحف والتراث العمراني، وزيادة المعرفة بعناصر التراث الثقافي بالمملكة، وإدارة الآثار والمتاحف بشكل أكثر فعالية، كمرحلة أولى في الحفاظ على الموروث الحضاري والتراثي للمملكة.

وخلال الفترة منذ نشأة إدارة الآثار سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ثم تحولها إلى وكالة مساعدة للآثار والمتاحف في وزارة المعارف عام ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م ثم إلى الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، وحتى انضمام قطاع الآثار والمتاحف مؤخرًا إلى وزارة الثقافة في العام الحالي١٤٤١هـ/٢٠٢٠م، تحققت العديد من الإنجازات الملموسة في تطوير قطاع الآثار والمتاحف والتراث الوطني، وتأسيس منظومة متكاملة تعتمد عليها التنمية السياحية، وما تبع ذلك من الإقبال عليها والتعامل معها بثقة من جميع فئات المجتمع.

بدأ مشروع البحث الأثري الشامل لآثار السعودية معتمدًا على أنواع المسح الأثري المعروفة مثل: المعلومات المتوافرة عن المواقع الأثرية؛ سواء الشاخصة والماثلة أمام العيان، أو المشي على الأقدام، حيث يمكن تحديد خطوات المسح الأرضي، أو قياس المجال المغناطيسي داخل التربة وعناصرها، ثم استحدث فيما بعد المسح باستخدام المعلومات الجغرافية، وغيرها من نظم المسح الأثري الحديثة.

أكدت أعمال المسح والتنقيبات الأثرية على أن استقرار الإنسان في المملكة العربية السعودية يرجع إلى نحو مليون سنة من الوقت الحاضر وهي فترة العصر الحجري القديم الذي توجد آثار تعود إليه في موقع الشويحطية بمنطقة الجوف، وموقع شعيب دحضة في منطقة نجران.

وقد أفاد المسح الأثري الذي بدأ في المملكة سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م واستمر حتى سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م في توفر المعلومات والبيانات الإحصائية التي تجسد شبكة العلاقات الحضارية الواسعة والمتشعبة التي شهدتها الجزيرة العربية منذ عصور ما قبل التاريخ وفجره، وعصر الممالك العربية قبل الإسلام والعصر الإسلامي.

بدأت أعمال المسح الأثري في فبراير وأبريل ١٩٧٦م بالمنطقتين الشرقية والشمالية ثم امتدت لكل أنحاء المملكة العربية السعودية، وقد خططت لهذا العمل وأشرفت عليه إدارة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف آنذاك، كما تم تكوين كل فريق ميداني وإدارته بالتعاون المشترك بين أخصائيين سعوديين وأجانب.

وأعقب أعمال المسح الأثري الشامل التنقيب وكانت البداية في تيماء سنة ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م حيث تبين أن تاريخ الموقع يرجع إلى مطلع الألف الثامن قبل الميلاد.

وتبع ذلك التنقيب في مواقع طرق التجارة والحج وتحديد مساراتها ومحطاتها، وأجري أول تسجيل الرسوم الصخرية، ثم كان أول مسح أثري للرسوم الصخرية والكتابات القديمة والإسلامية في سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ثم استمرت أعمال المسح والتنقيب على أيدي آثاريين سعوديين، وبدأت في السنوات الأخيرة بعثات مشتركة مع آثاريين من أوروبا، وأمريكا، والصين، واليابان في العمل بالمواقع الأثرية

المختلفة، وتنشر الأبحاث الخاصة بالمسح والتنقيب في حولية الآثار العربية السعودية (أطلال) التي صدر العدد الأول منها سنة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م، وما تزال تصدر حتى الآن.

كما أسهمت في أعمال المسح والتنقيب أقسام الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود قبل أن يتحول إلى كلية السياحة والآثار، وقسم السياحة والآثار في جامعة حائل، وقسم السياحة والآثار في جامعة جازان، وشكلت العديد من الفرق الأثرية التي نفذت العديد من التنقيبات الآثارية في مواقع عديدة في المملكة، وخرجت بنتائج نشرت تقارير عنها في المجلات العلمية المحكمة سواء التي تصدر عن تلك الجامعات أو مجلات علمية غيرها، ومنها مجلة أدوماتو التي انطلقت من العام ٢٠٠٠م. ويسهم ذلك في إثراء المعلومات عن المواقع الآثارية في المملكة، وكذلك في توثيق تأريخ الفترات الحضارية، والممالك القديمة التي سادت خلال العصور التاريخية السابقة؛ كما أن النشر العملي لها، يسهم في إتاحتها للباحثين والمهتمين والمتخصصين بعلوم الآثار والتاريخ والحضارة الإنسانية، في مختلف مراكز البحث العلمي والجامعات والمكتبات العامة ومتابعي النشر العلمي في هذا المجال المهم.

وبضم مسؤولية المواقع الثقافية والأثرية والتراث والمتاحف إلى وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية، فإن الأمل معقود بالمضي قدما إلى مزيد من العمل المؤسسي، وكذلك إلى إيلاء أعمال المسح والتنقيب في المواقع الأثرية، التي يزخر بها الوطن، الاهتمام الذي يستحقه وطننا بحضارته وتاريخه عبر العصور.

رئيس هيئة التحرير